

المصدر : الوطن السعودية

التاريخ : 30-10-2007 العدد : 2587

الصفحات : 2 المسلسل : 6

غالبية الدول لا تأخذ قضية الإرهاب مأخذ الجد بما في ذلك بريطانيا للأسف

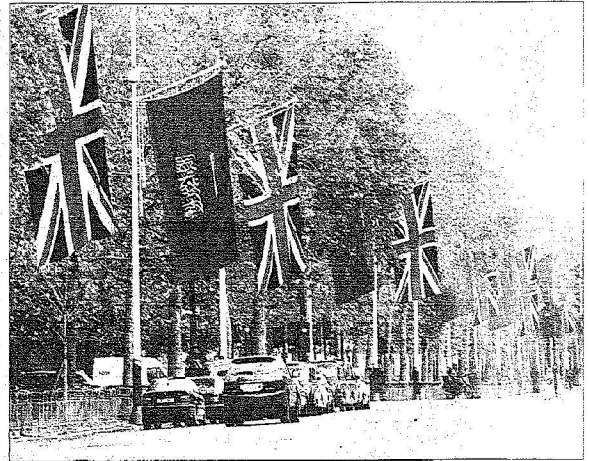
## خادم الحرمين يحذر من فشل مؤتمر الخريف ويؤكد أن حضور المملكة سابق لأوانه



خادم الحرمين يستقبل موديعه لسن في جدة

الإسلام أصل  
الدين  
العصرين ومن الآن  
فالعقل والمنطق  
بمبدأه

نحن نريد العطاء  
بمعنى العطاء  
بأن نكون في التكليف  
السلامة  
السلامة



الأمم المتحدة وبريطانيا تحترف في شوارع العاصمة البريطانية لندن

لا بد من اتفاق فتح وحماس وحضور سوريا ضروري لمؤتمر سلام الشرق الأوسط

جدة، لندن: الوطن، واس

حذر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز من أن المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط قد يفشل في غياب "جهود جديدة" لتبديد قلق كافة الأطراف المضين، رابطة مشاركة المملكة في المؤتمر الذي دعا إليه الرئيس الأمريكي جورج بوش بضمان نجاحه. وأضاف في حديث مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) "أعتقد أن نصير المؤتمر سيكون الفشل في حال لم تبذل جهود جديدة للتوصل إلى اتفاق يرضي الفلسطينيين والعالم العربي والإسلامي". وقال "تسمع أن إخواننا الفلسطينيين غير متفائلين للتقدم الذي تم إحراره حتى الآن".

واتقد الملك عبدالله بريطانيا لعدم بذل ما يكفي من جهد لمحاربة الإرهاب وإخفاقها في التحرك بناء على المعلومات التي تلقها لها الحكومة السعودية وكان يمكن أن تمنع وقوع هجمات إرهابية. وتقلت "بي بي سي" عن خادم الحرمين أنه يعتقد أن القضاء على الإرهاب قد يستغرق 20 أو 30 عاماً. وأضاف أنه يعتقد أن غالبية الدول لا تأخذ القضية مأخذ الجد "بما في ذلك بريطانيا للأسف". وفيما يلي نص المقابلة:

#### مؤتمر أنابوليس

\* هل ستحضر السعودية الاجتماع الذي دعت إليه الإدارة الأمريكية بشأن الشرق الأوسط في الخريف؟

- باعتباري المملكة قالت كلمتها منذ البداية، إذا لم نقم بعمل جاد في هذا الاجتماع فمصره الفشل، وهذا ما لا يقبله أولاً للمضيف وهو الولايات المتحدة الأمريكية وثانياً لنا كمدعوين.

\* إذن المملكة ستحضر الاجتماع إذا تأكدت أنه سينجح؟

- هذا سؤال سابق لأوانه. \* ما هي القضايا الرئيسية التي ينبغي بحثها في لقاء أنابوليس لإنجاحه؟

- أمور كثيرة وأعلم بها إخواننا الفلسطينيون لأن الظاهر أنهم لم يتكفوا من حل أغلب قضاياهم مع الإسرائيليين.

\* ترغب الولايات المتحدة في عقد هذا الاجتماع في أمريكا في أقرب وقت فهل تشاطرونها هذا الرأي؟

- إخواننا الفلسطينيون لا يشعرون بالتقاؤل واعتقادهم أن المؤتمر إذا لم يخطط له ولم يعمل عمل جاد تجاه المسائل التي تهم الفلسطينيين وتهم العالم العربي والإسلامي فلن يكون ناجحاً.

\* لم يبق للرئيس جورج بوش في منصبه سوى ما يزيد قليلاً عن سنة.. هل تعتقدون أن الاجتماع سيكون ناجحاً خلال ولايته أم إن الأمر يرمته يجب أن يتأجل حتى يتسلم الرئيس الأمريكي المقبل زمام الحكم؟

- اعتقادي أنه إذا كان لدى الجميع الجدية والرغبة ليس هناك شك ستحصل فرصة للعمل الجاد ويكون فيه إن شاء الله إفادة.

\* هل هناك مؤشرات بأن إسرائيل مستعدة للقيام بنوع من التسويات والتي ترغيبون في رؤيتها أم أنتم تعتقدون أن ذلك لن يتم؟

- التنازلات لا نريدها نحن أصحاب حق نطالب بحقوقنا.

\* هل تعتقدون بأن إسرائيل ستكون مستعدة للمضي قدماً كما ترغيبون؟

- هذا سؤال يوجه للإسرائيليين.

\* خلال انعقاد القمة العربية في عام 2002 عندما اقترحتم أن تتوصل كل الدول العربية إلى اتفاق مع إسرائيل إذا انسحبت من الأراضي الفلسطينية بدون أن يكون هناك ذكر للاجئين الفلسطينيين فهل تعتقدون أن هذا الأمر يمكن مناقشته، أو أنكم تعتقدون بأنه يجب عودة كل اللاجئين الفلسطينيين؟

- كل إنسان لا بد من رجوعه إلى وطنه وخاصة هؤلاء المظلومين الذين سجنوا،

لا بد لهم من الرجوع إلى أوطانهم. \* وهل لك أحد الشروط الرئيسية في خطة السلام العربية؟

- في اعتقادي أن هذه شروط إنسانية ومطلوبة. \* الولايات المتحدة متحيزة في السماح لسوريا وحماض بحضور هذا الاجتماع هل سيكون من المفيد مناقشة مثل هذه القضايا بدون حضورها؟

- لا بد أن تتفق حماض وفتح، أما سوريا فحضورها لازم لأن الأمر بينهما.

\* هل يمكن عقد الاجتماع بدونهما؟

- هذا راجعة للداعين والمدعوين.

#### الإرهاب

\* فيما يتعلق بالإرهاب ومحاربة

المملكة له فما مدى نجاحها في ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب تستمد من عشرين إلى ثلاثين سنة..

والإرهاب لا بد أن يحارب من كل الدول ونحن عقدنا المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض وحضرته أغلب الدول وطلبنا منهم أن ينشأ مركز لجميع دول العالم لكي يجتمعوا فيه، والمعلومة إذا جاءت من أي بلد تأتي إلى هذا المركز.. وتكون للعالم كله؛

لأن مكافحة الإرهاب تعتمد على المعلومة والمهم هو المعلومة، وكلهم قبلوا ووافقوا ولكن مع عدم التنفيذ.. فلم نر شيئاً.

\* ماذا ينقص هذا المركز ليكون فاعلاً في محاربة الإرهاب دولياً؟

- أولاً اتفاق جميع دول العالم لإنشاء هذا المركز تحت مظلة الأمم المتحدة وأن يكون أساساً لتوفير المعلومة؛ لأنه بعد التجربة التي لدينا نرى أن أهم عنصر في مكافحة الإرهاب هو سرعة تلقي المعلومة.

\* ما هي الوسائل التي تستخدمها السعودية لمكافحة الإرهاب؟

- الإرهاب أولاً لا بد من دراسته ككبر. وتوجيه النصح للشباب والنصح للمذنبين يغرر بهم والذين تغسل أدمغتهم حتى يتضح لهم أن هذه الأفكار هي ضد الإسلام وعقيده، وضد الإنسانية، وليست مقبولة في جميع الديانات ولا يمكن قبولها أبداً.

\* هل تعتقد بأن أسلوب النصح والمناصحة التي اتبعتها السعودية ناجح؟  
- نعم، نعم أنت وأفرت، وتأثيرها يظهر الآن إلى حد بعيد؛ لأن وتيرة الإرهاب في المملكة قد خفت إلى الآن.

\* إنك لا تقول إن الإرهاب لحقت به الهزيمة في المملكة؟

- لا.. إلى الآن فمئذ أربعة أو خمسة أيام أمسكنا بأساس من الذين يمولون الإرهاب وتم القبض عليهم.

\* لقد تردد نية المملكة بناء الجدار على حدودها مع العراق لمنع تسلل المؤيدين للعناصر المسلحة في العراق؟

- الحاجز هذا متى سينتهي فالعقد لم يرس بعداً..

\* لقد تردد أنكم بصدد إنشاء قوة خاصة لحماية المنشآت من القاعدة والإرهابيين الآخرين؟  
- هذا صحيح.

\* إذا القاعدة لم تهزم بعد في المملكة؟ - صحيح.. والإرهاب لا بد له من القفلة وكما ذكرت أهم عنصر في مكافحة الإرهاب هو توفر المعلومة.

\* هل تعتقدون في بعض الأحيان أن بعض الدول ليست جادة في محاربة الإرهاب؟

- في اعتقادي مثل ما قلت سابقاً وتكلمت أن مكافحة الإرهاب ستتقدم من عشرين إلى ثلاثين سنة وأنا أنصح جميع الدول بما فيها إنجلترا ألا يتساهلوا في محاربة الإرهاب، ولا بد أن يكونوا يقظين لئلا وتهارأ مثلما نحن عليه الآن لئلا وتهارأ تتعقب الإرهابيين.

\* إذا إنكم لا ترغبون في نكر أسماء هذه الدول؟

كثير.. من الدول بما فيها إنجلترا، ولا بد من القفلة التامة لمواجهة الإرهاب. نحن نعنتا للجهات المعنية في بريطانيا بصفتهم أصدقاء رسالة قبل وقوع أول حادثة إرهاب عندهم ولم يعزل بها وحدت فيها ما حدث

\* ما هي المعلومة التي عتتموها؟  
- أقول بعضنا معلومة والتفصيل فيه تفويض على الجهات الأمنية في البلدين.

\* حول الإصلاحات التي قمت بها في بلادكم فإن منتقدي السعودية في دول أخرى يعتقدون بأنها غير جادة والإعلام يضع دائماً علامة.. لو.. لو.. في كل أمر.. أليس كذلك؟

- نعم.. ولكن بما يتفق مع عقيدتنا وشرعنا.

\* في المجال القانوني هل يمكنك أن تشرحوا لنا إلى أي مدى وصلت هذه

الإصلاحات حتى الآن، وإلى أي مدى ستصل إليه في المستقبل؟

- الحمد لله.. الحمد لله، هذا من فضل الرب عز وجل وهذه الإصلاحات من أهم الأضياء وقد أخذت أكثر من 25 سنة في طور الإعداد وهي رأت النور وستتبر بمشيئة الله على المملكة كلها بالحق والصواب والعقل.

\* هل هذا يعني أن حياة المواطنين العادي يمكن أن تتحسن؟

- نعم.. نعم.. حياة المواطن، وواقع الشركات التي تعمل في المملكة وتؤثر على كل مواطن.

\* هناك اهتمام في الغرب حول وضع المرآة في السعودية وبصفة خاصة قيادة المرآة للسيارة.. كيف ترون تطور دور المرآة في المجتمع السعودي؟

- النساء من الأم والأخت والزوجة والبيتن لهم حقوق في الإسلام من أقوى الحقوق في العالم كله وهذا نستقبلها، وهي الآن تشارك، والله الحمد، والمستقبل بيد الله.

\* إذا بعد عشرين عاماً على سنبل المثال قد تكون المملكة دولة مختلفة عما هي عليه الآن؟

- مختلفة.. في المباني، وبيتنا المادية، ولكن مبادئنا ليست مختلفة نحن نريد التطور مع التقيد بالأخلاق والتعاليم الإسلامية الصحيحة.

\* هل ستظل السعودية دولة صديقة بقوة للولايات المتحدة وبريطانيا في المستقبل البعيد؟

- في اعتقادي، أن الصداقة لا تجيء في يوم وليلة، هذه صداقات مبنية وأتقني ألا يتجاوز علينا أحد لكن الله أعلم، هذا في حكم الغيب، والغيب بيد الله.

وفي ختام اللقاء الصحفي قال خادم الحرمين الشريفين " هناك كلمة أريد أن أقولها لكم : استمعبت بعض المواضيع لأنني لا أريد أن أتحدث إلا بالصدق والوضوح.